أَفياءُ الذِّكر

نسمات من أذكار الصباح والمساء

الشيخ أحمد الجوهري

انتهيت - بفضل الله تعالى - من هذه السلسلة المباركة:
"أفياء الذكر"

وقد قصدت الوقوف من خلالها على بعض المعاني في أذكار الصباح والمساء، كنت أكتبها أثناء أو عقب قراءة هذه الأذكار في أول النهار وآخره، وها هي تصل إلى النهاية، أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها ومن كان سببا في كتابتها.

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشيخ أحمد الجوهري

الفهرس

القسم الأول: نسمات من أذكار الصباح والمساء 8

آية الكرسي 8

آية الكرسي (النسمة الثانية)..... 11

الإخلاص والمعوذتين..... 13

سبحان الله وبحمده..... 15

سبحان الله وبحمده (النسمة الثانية) 16

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث..... 18

ذكر تقوله مرة واحدة أفضل من ذكرك بالليل والنهار .. 20

فقه الذكر بلا إله إلا الله..... 22

الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ..... 25

الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ (النسمة الثانية) 30

الاستغفار 32
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد.... 34
أصبحنا وأصبح الملك لله 37
أصبحنا وأصبح الملك لله (النسمة الثانية) 38
اللهم إني أسألك خير هذا اليوم 39
ناصيتي بيدك..... 41
اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك 43
اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك..... 46
أصبحنا على فطرة الإسلام 48
رب أسألك خير ما في هذا اليوم، وخير ما بعده 50
اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر 52
اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا..... 55
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت..... 57
اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي 59
حسبي الله لا إله إلا هو عليه عليه توكلت 61

اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب 65
اللهم فاطر السماوات والأرض (النسمة الثانية) 67
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء 70
لا إله إلا الله وحده لا شريك له 76
سبحان الله وبحمده عدد خلقه..... 79
اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملًا متقبلًا .. 81
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق 83
القسم الثاني: أحكام متعلقة بالأذكار 85
عدّاد التسبيح 85
إذا فاتتني أذكار الصباح والمساء هل يمكن أن أقضيها.88
هل يجوز الزيادة على الأذكار الواردة في الشرع؟..... 89
الذكر حصن تحتمي داخله من أعدائك 92
الأذكار المقيدة 93
لا يضيع عند ربك مثقال ذرة..... 95
الأذكار المطلقة 96

الوِرد.. يا عباد الله!..... 99
أقل الذكر وأكثره.....103
قضاء الذكر 104
كيف يؤثر فيك الذكر 105
الترتيب في الذكر 106
ملازمة الذكر.....107
درجات الذكر.....109
ثمرات الذكر 110
وسائل تحصيل صفة الذكر 111
من أجل المحافظة على الذكر 112
لا تغفل عن الذكر 113
لا تنس أذكار الصباح والمساء والنوم..... 114
أقل الذكر وأكثره..... 115
لا تُهمل! 116
الورد دواء 117

تدبر الأذكار 118
في أذكار الصباح والمساء 119
في أذكار الصباح والمساء 2 120
هدايا أذكار الصباح والمساء 121
وقت أذكار الصباح 122
المحروم من ترك الذكر 123

القسم الأول: نسمات من أذكار الصباح والمساء

آية الكرسي

آية الكرسي:

١- أعظم آية في كتاب الله تعالى وأفضلها وأجلها.

٢- يقرأها العبد قبل النوم فيظل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

٣- ومن قرأها في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت.

٤- ومن قالها حين يمسي أجير من الشياطين حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجير من الشياطين حتى يمسي.

٥- وليس في القرآن الكريم آية تضمنت ما تضمنته لما فيها من أصول الأسماء والصفات وأنها توحيد كلها.

٦- في آية الكرسي خمسة أسماء وعشرون صفة وستة عشر ضميرا تعود على الله جل جلاله وتقدست آلاؤه.

٧- سميت آية الكرسي لذكر الكرسي فيها ولم يرد ذكره في القرآن في غير هذه الآية.

٨- تشتمل الآية على عشر جمل مستقلة ينبغي تدبرها، ومن تدبرها وجد فيها علما كثيرا جما عظيما.

٩- اشتملت هذه الآية عل اسم الله الأعظم، على ما ورد به الحديث: "اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: البقرة وآل

عمران وطه"، وهو في قول من أثبته وعينه قوله تعالى: "الحي القيوم"، وهذان الاسمان قد جمعا صفات العظمة والربوبية ما لم يجمعه غيرهما.

والله أعلم.

آية الكرسي (النسمة الثانية)

آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله، وليس في كتاب الله آية تضمنت ما تضمنته.

وقد اشتملت على عشر جمل مستقلة، من تدبرها امتلأ منها علما، لا سيما في توحيد الله تعالى وتمجيده، ففيها خمسة أسماء وعشرون صفة أو زيادة لرب العالمين جل جلاله، وهذه الجمل العشرة هي:

1. **الله لا إله إلا هو.**
2. **الحي القيوم.**
3. **لا تأخذه سنة ولا نوم.**
4. **له ما في السموات وما في الأرض.**
5. **من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه.**
6. **يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم.**
7. **ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء.**

8. وسع كرسيه السماوات والأرض.

9. ولا يؤوده حفظهما.

10. وهو العلي العظيم.

وهي من أذكار الصباح والمساء، من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجير منهم حتى يصبح.

وتقرأ آية الكرسي - إضافة إلى ما سبق -:

- عقب كل صلاة مفروضة.

- عند النوم.

- في البيت ليلًا ونهارا.

والله أعلم.

الإخلاص والمعوذتين

- سورة الإخلاص.

- سورة الفلق.

- سورة الناس.

من عرف قدر هذه السور الثلاث لم يتركها

- في الصباح، يكررها ثلاث مرات.
- وفي المساء، يكررها ثلاث مرات.
- وعند النوم، يجمع كفيه ويقرؤها فيهما ثلاث مرات ويمسح بهما جسده.
- وبعد كل صلاة، يقرؤها مرة.

فإن فيها من ..

- معاني الإيمان.

- وعبوديات القلب والعقل والقول والجوارح.

- وفوائد الدين والدنيا.

ما تقر به عين العاقل وما لا يفوته البصير.

ومع ذلك كله وقتها مختصر قصير، وقولها قريب يسير، وأجرها عظيم وفير.

والحمد لله على أفضاله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله.

سبحان الله وبحمده

ألا أخبركم من العاجز؟

العاجز: من يكسل عن قول (سبحان الله وبحمده) مئة مرة، وهي تستغرق دقيقتين فقط، وقد وعد عليها:

- أن تحط عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر.

- لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه.

وهي كذلك:

- إحدى كلمتين حبيبتين إلى الرحمن جل في علاه.

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل!

سبحان الله وبحمده (النسخة الثانية)

من أذكار الصباح والمساء:
"سبحان الله وبحمده"، أو "سبحان الله العظيم وبحمده"
مئة مرة.

وهي منحة عظيمة، فقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم عليها أجرا عظيما:
-قال: "من قالها مئة مرة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه."
-وفي رواية: "لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى."
-وفي رواية: "غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبَد البحر."
-وفي رواية: "حطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر."

ولا ريب أن الذكر الذي يأتي فيه هذا الأجر الكبير يحمل معاني عظيمة، وهو كذلك، فمن معانيه:
-أنزهك ربي عن كل عيب، وأبرئك خالقي من كل نقص، لك الأسماء الحسنى والصفات العلا، لا شريك لك، ولا صاحبة لك، ولا ولد لك، ولا مثيل لك، ولا شبيه لك، ولا نظير لك، تقدست وتعاليت.
-أنزهك وتنزيهي بتوفيقك، وأبرئك وتبرئتي بمعونتك، وأسبحك

وتسبيحي بإنعامك، أنت الحميد يا ربي في ذاتك، وفي أفعالك، وفي صفاتك، فالحمد كل الحمد لك، يا من له كل كمال، وكل جمال، وكل جلال.

هذا التسبيح المقرون بالتحميد - وهو أعلى وأغلى وأكرم وأعظم أنواع التسبيح - يكرره المسلم بالغدو والآصال، فأي تعلق يكون بقلبه وهو يفعل، وأي طهر يكون عليه وهو يذكر، وأي أجر يكون له وهو يردد!

يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث

من أدعية الصباح هذا الذكر العاطر:

"يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلْني إلى نفسي طرفة عين".

أرأيتَ إلى قوله: برحمتك أستغيث!

ماذا يبقى لغير الله تعالى من نبي أو ولي في قلب مسلم قد جعل استغاثته كلَّها بالله وأسمائه وصفاته؟!

إنه كما لا تُبقي {إياك نعبد وإياك نستعين} مجالًا لعبادة أو استعانة بغير ذي الجلال والإكرام فكذلك: "برحمتك أستغيث" لا تبقي استغاثة بغيره - عزّ شأنه - أيًا كان ذلك الغير..

إنه الله!!

وكل من عليها فان، مخلوق لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرا.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "يا عائشة، ما يمنعك أن تسمعيني الدعاء الذي أوصيتك به إذا

أصبحت وأمسيت: يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين".

ذكر تقولك مرة واحدة ثوابك أفضل من ذكرك بالليل والنهار

عن أبي أمامة - ضي الله عنه - قال: رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي..

فقال لي: بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة؟

فقلت: أذكر الله يا رسول الله.

فقال: ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وصححه الألباني وغيره.

فقه الذكر بلا إله إلا الله

- لا إله إلا الله ذكر عظيم.

ويطلق عليه في الشرع: التهليل.

- وقد ورد على صور كثيرة، منها:

- لا إله إلا الله.

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

- لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر.

- وهي من الذكر المطلق الذي لم يحدد له الشرع: مكان أو زمان أو عدد.

فلهذا لك أن تقوله:

- في أي وقت.

- بأي عدد.

- وفي أي مكان.

- وعلى أي حال.

● ومعنى (لا إله إلا الله): لا معبود بحق إلا الله، فهو وحده الذي يستحق أن نتوجه إليه بالخضوع والخشوع والدعاء وطلب الحوائج وكل عبادة.

وينبغي معرفة هذا المعنى فإن ثواب الذكر موقوف على فهم معناه، لا يثاب الذاكر إلا إذا عرف معناه.

● واحرص أثناء تكرار هذا الذكر العظيم على:

- تأمّل حروفه حرفًا حرفًا.

- ومد مدوده مدًا مدًا

- وحضور القلب.

- وتدبر المعنى.

- وتجنب:

- العجلة: لا تسرع.

- والغفلة: لا تذهل.

واعلم أن قليل الذكر مع فهم المعنى، وحضور القلب، ووفور النشاط.. خير من الكثير منه مع وجود الجهل، ووجود الغفلة، ووجود الفتور.

- وارفع صوتك أو اخفضه أو توسط، بحسب حالك، المهم:

- لا تشوش على من يصلي.

- ولا تزعج من هو نائم.

فمن فعل هذا.. فاز بأجر عظيم، فهي أفضل الذكر، وهي أحب الكلمات إلى الله تعالى، وهي خير ما ذكر به الأنبياء، وفضائلها لا تحصى.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن لا إله إلا الله: "هي أفضل الحسنات".

الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ ذكر مطلق يستطيع المسلم والمسلمة فعله في كل وقت، في كل مكان، في كل حال.

ومن المواطن التي يطلب فعلها فيها:

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في آخر التشهد، وهو أهمها وآكدها.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في التشهد الأول.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في آخر دعاء القنوت.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في الخُطَب، مثل: خطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، وغيرها.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ بعد إجابة المؤذن وعند إقامة الصلاة.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الدعاء: قبله، وبعده، وأثناءه.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند دخول المسجد وعند الخروج منه.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ على الصفا والمروة في الحج والعمرة.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند اجتماع الأصدقاء قبل تفرقهم.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند ذكره ﷺ.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الفراغ من التَّلْبِيَة في الحج والعمرة.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند استلام الحجر الأسود.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الوقوف على قَبرِه ﷺ.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الخروج إلى السوق أو إلى دعوة أو إلى جنازة أو غير ذلك.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ إذا قمنا من نوم الليل.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عقب ختم القرآن.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند القيام من المجلس.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند المرور على المساجد ورؤيتها.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الهم، والشدائد، وطلب المغفرة.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند كتابة اسمه ﷺ.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس، وعند التذكير والقصص، وإلقاء الدرس، وتعليم العلم، في أول ذلك وآخره.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ أول النهار وآخره، مع أذكار الصباح والمساء.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عقب الذنب إذا أردنا أن يكفر الله تعالى عنا.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند إلمام الفقر والحاجة، أو خوف وقوع ذلك.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند خطبة الرجل المرأة في النكاح.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند العطاس.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ بعد الفراغ من الوضوء.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند دخول المنزل.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في كل موطن يجتمع فيه لذكر الله تعالى.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ إذا نسينا الشيء وأردنا ذكره.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الحاجة تعرض لنا ونطلب من الله قضاءها وتحقيقها.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند طنين الأذن.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عقيب الصلوات.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند الذبح.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في الصلاة في غير التشهد إذا مر ذكره في القراءة وغيرها.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ بدل الصدقة لمن لم يكن له مال فتجزئ الصلاة عليه عن الصدقة للمعسر.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند النوم.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ عند كل كلام خبر مهم، فمن أراد ذلك يبتدئ بحمد الله والثناء عليه، ثم بالصلاة على رسول الله ﷺ، ثم يذكر كلامه بعد ذلك.

- نصلي على سيدنا رسول الله ﷺ في أثناء تكبيرات صلاة العيد؛ فإنه يستحب أن نحمد الله ونثني عليه، ونصلي على النبي ﷺ.

وقد بسط الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - الكلام على هذه المواطن في كتابه الفذِّ: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ.

الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ (النسمة الثانية)

من أذكار الصباح والمساء:
"اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد."
عشر مرات.

وأجرهما عظيم جدّا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة."
وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى تسعًا وثلاثين فائدة وثمرة لمن أكثر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم.

ويكفي في وصف الكثرة الإتيان بها في المواطن المذكورة في السنة وقد عدها ابن القيم أربعين موطنًا.

والصلاة من الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي: أن يثني عليه وأن يبرك عليه وأن يعظّمه في الملأ الأعلى، عند الملائكة المقربين.

فكأن المصلي يقول:
يا رب، عظّم نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإمضاء دعوته وإبقاء شريعته.
ويا رب، عظم نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره وإجزال مثوبته وإبداء فضيلته بالمقام المحمود.
ويا رب، اكتب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أمته ودعوته وذكره السلامة من كل مكروه وسوء وشر ونقص وعيب وشين.
ويا رب، زد دينه وشريعته ودعوته كل يوم علوا ورفعة، وأمته تكاثرا وعزة، وذكره ارتفاعًا ومحبة.

وإنما نقول: "اللهم صل.." لأننا لما أمرنا الله تعالى بالصلاة عليه بقوله: {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} لم نبلغ قدر الواجب من ذلك، فأحلنا على الله تعالى، وقلنا: اللهم صل أنت على محمد، لأنك يا ربنا أعلم بما يليق به على ما أمرتنا."

الاستغفار

من أذكار اليوم والليلة:
"أستغفر الله وأتوب إليه"، أو "أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه"، أو "رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور"، أو "رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم."

- كان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الذكر.
- ويخبر أنه صلى الله عليه وسلم يقوله في اليوم أكثر من سبعين مرة أو مئة مرة.
- ويذكر صلى الله عليه وسلم أنه يغان على قلبه - يسهو ويشغل عن الذكر ودوام الصلة بربه - فيقوله.
- ويذكر الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يعدون ذلك له صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد قبل أن يقوم مئة مرة.
- ويأمر صلى الله عليه وسلم كل مسلم أن يقوله.
- وقال حذيفة رضي الله عنه: كنت رجلًا ذَرِب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: فأين أنت من الاستغفار؟
-وفي رواية: أحرقني لساني - وذكر من ذَرابته على أهله.-

ومعاني هذا الذكر جليلة، ومنها:

-اللهم إني أسألك أن تغفر لي ذنوبي وتصفح لي عن سيئاتي، وأن تبدل لي منها العافية والسلامة والخير، وأسألك أن تتوب علي لأتوب إليك، وأن توفقني لتحقيقها بشروطها، أن أصدق في ندمي على الذنب، وأن توفقني إلى الإقلاع عنه، والعزم على عدم العود إليه، ورد حق من له علي حق، والإخلاص في ذلك كله، يا غفور يا رحيم يا تواب يا عفو.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

من الأذكار العظيمة:

"لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".

- يمكن أن تقوله مرة واحدة.
- ويمكن أن تقوله عشر مرات.
- ويمكن أن تقوله مئة مرة.
- ويمكن أن تقوله أكثر من ذلك.
- والمئة فما فوق أفضل وأجزل أجرا.

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير..

كان له:

- عدل عشر رقاب.
- وكتبت له مائة حسنة .
- ومحي عنه مائة سيئة.
- وكن له حرزاً من الشيطان سائر يومه إلى الليل.
- ولم يأت أحد بأفضل مما أتى به، إلا من قال أكثر».

- يمكنك أن تقولها مجتمعة.

- ويمكنك أن تقولها متفرقة.

= واجتماعها أولى وأفضل.

ويمكنك أن تقولها في:

- أول اليوم.
- أو في أوسطه.

- **أو في آخره.**

وقولها في أوله أولى وأفضل.

وسبحان الله العظيم، لها لذة عجيبة.

يمكنك أن تقولها - بطريقة الحدر = بسرعة بعض الشيء -.

ويمكنك أن تقواها بطمأنينة - تمد وتدغم وتخفي وتتذوق -.

والأخيرة تأخذ وقتًا أطول.

لكنها حياة!

أصبحنا وأصبح الملك لله

من أذكار الصباح: "أصبحنا وأصبح الملك لله..."، وكذا في كل صباح: الملك لله، لا يخرج شيء عن قدرته وسلطانه.

ولو شاء ربك أطفأها لكنه يحب أن نشهد:

- فعله.

- وإرادته.

- وحكمته.

- ونعمل بمقتضى ذلك.

وكل ما يأتينا منه رحمة وإن رأينا فيه اليوم بعيوننا غير ذلك، وبكل حال نحن متعبدون بهذا مع أمره ونهيه.

أصبحنا وأصبح الملك لله (النسمة الثانية)

يأتي المساء علينا ويذهب، ثم يحل الصباح مكانه ونحن في هذا كله مغمورون بنعم الله تبارك وتعالى من الحفظ والستر، والحول والقوة، والعبادة والطاعة، والذكر والشكر، والعطايا والهبات.

وتظهر فينا خلال ذلك قدرة ربنا عز ذكره وإرادته وتبدو فينا أثناءه عظمته جل ثناؤه وبهاؤه وجلاله.

فما يملك القلب واللسان والجوارح إلا أن تهتف بلسان الحال والمقال: "أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير".

وإن شكرنا وثناءنا وذكرنا وخبرنا عن محاسن ربنا ومحامده مع تمام حبنا وتقديرنا وكمال ذلنا وخضوعنا ليس بشيء وجاه ما يجب له، دام ملكه وعظم سلطانه.

اللهم إني أسألك خير هذا اليوم

كان سيدنا رسول الله ﷺ يقول في الصباح: "أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم: فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده"، وفي رواية: ومن شر ما قبله.
ويقول ﷺ في المساء: "اللهم إني أسألك خير هذه الليلة: فتحها، ونصرها، ونورها، وبركتها، وهداها، وأعوذ بك من شر ما فيها، وشر ما بعدها"، وفي رواية: ومن شر ما قبلها.

ويأمر ﷺ بقول ذلك.

بحفظك يا ربنا ندخل في الصباح وفي المساء ونحن مغمورون بنعمك، متحركون بحولك وقوتك، متقلبون بقدرتك وإرادتك، مشمولون بتوفيقك، مستعينون باسمك، مشتغلون بذكرك.

ونقر بأن الملك ملكك: ملكًا وولاية واستحقاقًا، وهذه نعمة وكل النعم منك فلك الحمد، يا خالَق الخلق ومدبر شؤونهم المربي لهم بالدين والدنيا.

نسألك يا أالله - ونحن ضارعون مستكينون خاشعون خاضعون - الخير والنفع الموجود في يومنا وليلتنا.
ونسألك يا أالله الفتح وإزالة الفقر والجهل وإزاحة الهم والغم الموجود في يومنا وليلتنا.
ونسألك يا أالله النصر والظفَر على النفس والهوى والدنيا والشيطان والأعداء في يومنا وليلتنا.
ونسألك يا أالله النور والتوفيق الموجود في يومنا وليلتنا.
ونسألك يا أالله البركة والنماء والزيادة والتيسير والحمد والعلم والعمل والإخلاص في يومنا وليلتنا.
ونسألك يا أالله الهدى والرشاد والدلالة والثبات والاستقامة في يومنا وليلتنا.
وألتجئ إليك يا أالله من الشرور والفتن والمحن والسوء والفساد والظلم الموجود في يومنا وليلتنا وفيما قبلهما وفيما بعدهما من الأيام والليالي.

ناصيتي بيدك

".. ناصيتي بيدك.."

يا رب، الملك لك.

وأنا من ذلك الملك.

لك خلجات القلب وسكناته.

لك أحواله ونياته وتقلباته.

لك حركات اللسان وأقواله.

لك الأعمال والأفعال.

كلي جسدًا وروحًا لك.

والملك لك.

اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك

من أذكار الصباح والمساء:
"اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك."
نكررها أربع مرات.

يا الله، في الصباح وفي المساء، اشهد - يا خير الشاهدين - على إقراري بتوحيدك.
اشهد على ذلك من قلبي ولساني، يا من يرى ما في الضمير ويسمع ما تقوله الألسنة.

- **وأنا أجعل حملة العرش الثمانية شهودًا على ذلك مني كذلك..**
- **ومن ورائهم سائر الملائكة.**
- **ومن ورائهم جميع ما خلقت من العوالم التي لا يعلمها ولا يحيط بها إلا أنت.**

-أشهدكم: أنك - يا سيدي - واجب الوجود، وصاحب الكرم والجود، لا معبود بحق غيرك ولا معروف بهذه المعرفة سواك،

-وأشهدكم - يا سيدي - أن محمدًا صلى الله عليه وسلم الذي أرسلته إلى الثقلين بجوامع الكلم وأفصح اللغات، وجملته بمكارم الأخلاق ونعتّه بأحسن الصفات، فصار عزيزًا عند قومه وعشيرته وأهل ملته مشهورا بالأمانة والكمال والعدل بين رعيته:

•عبدك المشرف.

بذا وصفته في مقام الإسراء.

وبذا وصفته في مقام المعراج.

وبذا وصفته في مقام التنزيل.

وبذا وصفته في مقام الدعوة.

•وهو رسولك المكلف.

أرسلته بآخر رسالاتك.

وأكرمته بخاتمة كلماتك.

وأنعمت عليه بسابغ نعمائك.

وأفضت عليه من واسع آلائك.

فيا رب أعلم أنك أنت الله المعبود الشهيد الذي لا يخفى عليه شيء.

ويا رب أعلم أن محمدًا عبدك الذي تعبدك بكل شيء ورسولك الذي لم يكتم مما أرسلته به وأنزلته عليه من شيء.

أعلم ذلك وأتيقنه، وأقر بذلك وأبينه، وأعيد ذلك وأكرره، في الصباح والمساء.

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك

من أذكارالصباح: "اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر."

يا الله، كل ما يحصل لي من نعم في هذا الصباح هو منك وحدك، وهي يا سيدي نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى:
دينية ودنيوية.
ظاهرة وباطنة.
مباشرة وغير مباشرة.
وكذا كل ما حصل لجميع خلقك من نعم هو منك، أقر بذا وأعترف، أنت وحدك منعمها، أنت وحدك مسديها، أنت وحدك المكرم المتفضل بها.
فما من نعمة من ابتداء العالم إلى دخول الجنة إلا هي منك، رب أوزعني أن أشكرها وأعني على القيام بحق شكرها.
لك وحدك الحمد بكل ذكر حسن وثناء طيب.
ولك وحدك الشكر بالقلب واللسان والجوارح.

لك الحمد ولك الشكر بالحال والمقال.

كلمات يسيرات في المبنى من قالها فقد أدى شكر يومه.
الحمد لله على كرم ربنا وجوده.

أصبحنا على فطرة الإسلام

من أذكار الصباح والمساء أن يقول العبد إذا أصبح:
"أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلما وما كان من المشركين.

وأن يقول إذا أمسى: أمسينا على فطرة الإسلام.. إلخ.

يا رب هذا الصباح صباحك، وهذا المساء مساؤك، ما دخلنا واحدًا منهما إلا بفضلك، ملتبسين بحفظك، مغمورين بنعمتك، مشتغلين بذكرك، مستعينين باسمك، مشمولين بتوفيقك، متحركين بحولك وقوتك، متقلبين بإرادتك وقدرتك.

أصبحنا على دين الإسلام الذي فطرتنا عليه يوم الميثاق: نعرفك، ونوحدك، ونلتزم شرائعك في الظاهر والباطن، ونصدق خبرك ونسلم لحكمك، فلا طمأنينة لقلوبنا إلا به، ولا تحصل لذتنا إلا فيه، ولا نمتلئ بالسرور والفرح إلا منه.

وأصبحنا على كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله، كلمة التوحيد التي من

أجلها خلقتنا ومن أجلها أرسلت إلينا رسلك وأنزلت كتبك وانقسم الناس إلى سعيد في الجنة وشقي في السعير، نبرأ إليك يا سيدي من كل معبود ومقصود.

وأصبحنا على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أقمت به الدين الخالص وقمعت به المشركين، دين الإسلام.

وأصبحنا على ملة إبراهيم السمحة، الحنيف الذي مال من الشرك إلى التوحيد، الثابت على طريق الحق، السالم من آفات الجحد والإنكار والكفر، المسلم المطيع، المستسلم للحق، المحقق للتوحيد البريء من الشرك والمشركين.

والموفق - كل الموفق - من يفتتح يومه ويختتمه بهذه الإعلان العظيم.

ربِّ أسألكَ خير ما في هذا اليوم، وخير ما بعده

كل نفع في الدين والدنيا بيد الله رب العالمين، وقد وجهنا النبي صلى الله عليه وسلم - وهو الذي ما ترك من شيء يقربنا إلى الجنة إلا أمرنا به، وما ترك من شيء يقربنا إلى النار إلا نهانا عنه - أن نقول في صباح كل يوم: "رب أسألك خير ما في هذا اليوم، وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم، وشر ما بعده".

وهو إيمان وتصديق وإقرار واعتراف بأن كل شيء هو من الله تعالى هو خالقه ومالكه ورازقه ومدبره.

وهو ضراعة ودعاء وسؤال وطلب لهذا الخير.

وهو استجارة واستعاذة وتحصن والتجاء واعتصام به تعالى من هذا الشر.

إن المرء إذا أصبح فقال هذا الدعاء وتقبله الله منه:

- إما أن يحققه له في الدنيا.

- أو يرفع عنه به من السوء والبلاء مثله.

- أو يدخر له ثوابه عنده يوم القيامة يوفيه إياه عند القدوم عليه.

فماذا بقي بعد هذا من خير يحصل ويجلَب أو شر يَدفع ويَجتنب؟

وماذا يخسر الذي يترك الأذكار في الصباح والمساء؟

اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَرَ

من أذكار الصباح هذا الدعاء: "اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وسوء الكِبَر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر".

- أمران في الدنيا هما: الكسل، وسوء الكبر.
- وأمران في الآخرة هما: عذاب في النار، وعذاب في القبر.

وقد أضافت إليهما بعض روايات الحديث بعض الخصال الدنيوية، ففي رواية: "اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر".

زادت هذه الرواية: الهرم، وفتنة الدنيا.

وذكرت خصلة "سوء الكبر": في بعض الروايات: "والكبر" فقط، ليس معها كلمة "سوء".

فتحصل أن العبد يستعيذ بالله تعالى في صباحه من هذه الخصال كلها:

1- الكسل.

2- الكبر والهرم.

3- سوء الكبر.

4- فتنة الدنيا.

5- عذاب في النار.

6- عذاب في القبر.

ست خصال: خمسة منها في الدنيا واثنتان في الآخرة.

- والكسل: التثاقل عن فعل الطاعة مع القدرة على ذلك.

- والكبر والهرم: كبر السن الذي يؤدي إلى تماوت الأعضاء وتساقط القوى.

- وسوء الكبر: ما يترتب على الكبر من ذهاب للعقل كله أو بعضه.

- وفتنة الدنيا: ابتلاءاتها.

نسأل الله تعالى أن يعيذنا من هذا كله ومن كل شر.

اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا

من أذكار المساء: "اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير".

وورد في بعض الروايات: "وإليك النشور".

بك - يا ربنا - ندرك المساء، أنت أتيتنا به وأنت أبقيتنا إليه.

وكذلك الصباح.

وتلك نعمتك وحدك وإعانتك وحدك لا شريك لك في شيء من ذلك.

لا غنى لنا عنك - يا ربنا - طرفة عين أو أقل من ذلك، فكل الحركات وكل السكنات إنما هي من عطائك وكرمك، في جميع الأحوال من الحياة إلى الممات، إلى أن ننشر من قبورنا ونصير إليك ونرد عليك.

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال هذا الذكر.

وكان صلى الله عليه وسلم يعلمه لأصحابه ويأمرهم بقوله في هذا الوقت

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت

"من أذكار الصباح والمساء: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

هذا سيد الاستغفار، من قاله موقنًا به حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، وكذلك إذا أصبح.

يا لسعادة العبد عندما يملأ قلبه أن السيد المالك القيم المربّي المتصرف فيه وفي شأنه كله هو الله، فيقر له بالعبادة ويتوجه بها إليه، ويشهده تعالى أنه على ذلك من يوم الذر والميثاق إلى يوم التلاق، ويقر بعجزه فيستمد منه القدرة على ما يأتي من طاعة ويعوذ به من شر ما يصنع من معصية، ويعترف بقصوره بين نعمة يعجز عن أداء شكرها وذنب يخجله ويسعى للتوبة منه ويطلب مغفرته ممن لا يغفر الذنوب غيره.

ثم هو يردّد ذلك كل يوم مرتين: يغسل به قلبه ويصفي روحه ويهذب نفسه..

أي مقام عظيم هذا لعبد عبد بين يدي رب رب!

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي

من أذكار الصباح والمساء هذه الدعوات:
اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت.

ست دعوات، مع أعظم الثناء، يرددها الذاكر ثلاث مرات.

وماذا يرجو العبد بعد هذا:
-بدن معافى من الأمراض والآلام: القالب والقلب، يستعين به على عبادة ربه.
-وسمع معافى من الأسقام والآثام، يسمع به ما يصل لمحبة ربه ورضاه.
-وبصر معافى من المرض والغفلة، ينظر به آيات الكون العقلية وآيات القرآن النقلية.

-واستعاذة من الكفر، أعظم الذنوب ومغلق أبواب الرحمة.
-واستعاذة من الفقر، الذي يدفع إلى السخط ثم الكفر.
-واستعاذة من عذاب القبر، وهو أول منازل الآخرة، فإن نجا منه العبد فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه.

إنها العفو والعافية التي لم يعط أحد بعد اليقين خيرا منها.
اللهم ارزقنا وإخوتنا.

حسبي الله لا إله إلا هو عليه عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

من أذكار الصباح والمساء: "حسبي الله لا اله الا هو عليه عليه توكلت وهو رب العرش العظيم."

سبع مرات.

يا رب، أنت يا سيدي الكافي لكل هم وغم وسوء، ومن يجب أن نتوكل عليك سبحانك ونثق بك ونعتمد عليك في جلب كل ما ينفعنا ودفع كل ما يضرنا.
أنت العليم بأحوالنا، الخبير ببواطننا، الحكيم في رعاية حاجاتنا، فوضناك في جميع أمورنا وشئوننا.

وقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر العظيم من قاله أن يكفيه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة

لم يكن سيدنا رسول الله ﷺ يدع هذه الدعوات الطيبات في طرفي النهار:
"اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي، ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي."

كان - بأبي وأمي ﷺ - يقولها في الصباح والمساء.
ولا ريب أن ذلك يدل على ما فيهن من خيرات وبركات.

ومعانيها تدل على هذا: يا الله، يا إلهي ومعبودي وسيدي ومولاي، إني أخضع بين يديك وأستكين لك وأضرع إليك، أن تمحو عني ذنوبي وتسترها علي وتتجاوز لي عنها، وأن تنجيني من الفتن المضلة الظاهرة والباطنة، وأن تربط على قلبي وأن تجعله لي سالما من كل سوء ومن كل ذنب، وأن تدفع عني يا مولاي الأسقام والبلايا وكل

مشنوء ومكروه بفضلك وكرمك.

اللهم إني أسألك عافية لا يصحبها أشر ولا بطر ولا اغترار.
وأسألك النجاة في الآخرة من عذاب القبر، ومن أهوال يوم الحشر، ومن عذاب النار.

اللهم سلمني في ديني بالبقاء على التوحيد من غير خلل ولا خدش، وثبتني على الطاعة من غير دخل ولا نقص.
ونجني في دنياي من المصائب والمعايب بالبقاء على سلامة القلب وطهر اللسان ونقاء الجوارح.
واحفظني في أهلي وسلمهم.
واحفظني في مالي، واجعله لي من حيث تحب إلى حيث تحب.

اللهم استر مني كل خلل وعيب ونقص وتقصير في نفسي وأهلي ومالي.
اللهم جنبنا الضياع والضلال والانقطاع.

اللهم أسبل علينا ثوب أمنك من كل خوف وقلق وروع وفزع وسائر المزعجات.

اللهم احفظني من جهاتي كلها من كل نكبة وفتنة تأتيني من أية جهة

يتربص بي منها إبليس وما تزيد عليها بفضلك وكرمك يا رحيم.

اللهم إني أستعيذك أن أوتى بأذى من حيث لا أشعر أو أدهى بمكروه من حيث لا أحسب، وأعوذ بك من كل المهالك.

وفي هذا الدعاء الجليل الجميل غير هذا من المعاني.
فمن ذا يفوت على نفسه قول هذا في الصباح مرة وفي المساء مرة!

اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة

من أذكار الصباح:
"اللهم فاطر السماوات والأرض
عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه

أعوذ بك من شر نفسي.
ومن شر الشيطان وشركه.
وأن أقترف على نفسي سوءًا.
أو أجره إلى مسلم."

وقفة:
كم حجم السوء في نفس الذي يجر هذه الشرور كلها إلى أمة كاملة، وكم يقترف من السوء على نفسه بفعل ذلك؟!

ألا ليودنّ هؤلاء أنهم لم يولدوا ولم يوجدوا

-ذو سلطان جائر.
-وذو علم مدلس.
-وذو تجارة محتكر.
-وذو قلم أو صوت مفسد.

اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة (النسخة الثانية)

من أذكار الصباح والمساء:
"اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت.
أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم."

هذه ضراعة عظم أثرها في النفس غريب، وطعم معانيها في القلب عجيب:

يا الله، أيا من ابتدأ خلق السموات والأرض وابتدعهما واخترعهما على غير مثال سبق!

يا الله، يا من علمه محيط بكل شيء: السرائر والخفيات والظواهر والبواطن، تعلم ما غاب عنا فلا نشاهده ولا ندركه، وتعلم ما نحسه ونشاهده وندركه.

يا الله، يا من هو رب كل شيء: خالقه ومدبر أمره، وهو مالك كل شيء: المتصرف فيه بقدرته وعلى حسب إرادته وحكمته، وبيده إحياؤه وإماتته.

إلهي وسيدي ومولاي!
-أوقن وأقر بأنك وحدك المألوه المعبود، الواحد المقصود.
-وألجأ إليك وأستجير بك من شر نفسي التي تأمرني بالسوء وتجرني إلى الشهوات والشبهات وتأخذ بها إلى المكاره والعقوبات.
-وأتحصن وأحتمي بك من إبليس اللعين الطريد: وسوسته، وحيله، وحبائله ومصائده، وشره جميعه.
-وأعتصم وأتعلق وأستنصر بك أن ألم بسوء وأقع بذنب، أو أتسبب في وقوعه لأحد من إخواني المسلمين فأحمل بذلك الأوزار وأعرض نفسي للنار.

هذه ضراعة ليست تقاربها ضراعة - فيما أحسب - من أذكار الصباح والمساء والنوم، والعلم عند الله تعالى.

فلا غرو، لقد كانت اختيار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما قال له: يا رسول الله، علمني شيئًا أقوله إذا أصبحت وأمسيت.

أو قال: يا رسول الله، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت.

فعلمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذكر، وقال له: يا أبا بكر قله

-إذا أصبحت.

-وإذا أمسيت.

-وإذا أخذت مضجعك.

وقد كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أبي بكر رضي الله عنه.

وتعلمها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أبو راشد الحَبراني.

ورواها لنا الأئمة، وعملت بها الأمة، فلا تهمل تعلمها والعمل بها وتعليمها.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

من أذكار الصباح والمساء:
"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم."

وعد النبي ﷺ الذي يقول هذه الكلمات ثلاثًا إذا أصبح، وثلاثًا إذا أمسى بشيئين:
-لم يضره شيء.
-لم تصبه فجأةُ بلاء.

وهذه الكلمات الطيبات نجوى بديعة، ومن معانيها العظيمة:
بسم الله ربي أستعيذ، وباسم الله ربي أتحصن، قلبا ونطقًا، ومن تعوذ باسمك لا تضره مصيبة، أنا في حفظك يا صاحب الملكوت والجبروت، اجعلني في حمايتك، واجعل استعاذتي بك صادقة، واكتب لي أثرها وخيرها ويمنها وبركتها.

يا من لا يضر مع اسمه شيء من جهة أهل الأرض ولا يصيب معه شيء

من جهة السماء، ألتجئ إليك.

يا من يسمع أقوال عبادك وأصوات خلقك ولا يختلط عليك قول بقول ولا يشتبه عندك صوت بصوت ويعلم ، يا سميع دعاء الداعين ومجيب سؤال السائلين.

يا من وسع سمعه الأصوات كلها وعطاؤه الحاجات جميعها.

يا من تعلم أفعال عبادك وأحوال خلقك ولا تخفى عليك بادية ولا خافية.

يا رب حفظك من كل شيء، وعونك على كل شيء، ونصرك في كل شيء، وتأييدك بكل شيء!

رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا

هذا من أذكار الصباح والمساء، من قاله حين كل منهما ثلاث مرات أعطي عطاءات جليلة:
-قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كان حقًّا على الله أن يرضيه يوم القيامة."
-وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وجبت له الجنة."
-وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأنا الزعيم لآخذ بيده حتى أدخله الجنة."

قناعتي أن الله تعالى هو الخالق لكل شيء، المالك لكل شيء، المدبر لكل شيء.
وقدره الذي قدره لي وشرعه الذي تعبدني به فيه كفايتي التي لا أطلب معها غيرها.

ويقيني أن ما أخبر به تعالى هو الصدق، وما أمر به هو الخير، وما نهى عنه هو الشر، وما أنزله وبعث به رسوله ﷺ هو الحق، به أدين وأتعبد وله أذل وأخضع وإليه أسلم وبه أقبل.

وطمأنينتي أن رسوله محمدًا ﷺ هو النبي الخاتم، ولهذا أتبعه في كل صغيرة وكبيرة وأنا له مصدق، وبهديه مسلّم، وبأمره ونهيه عامل.

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

هذا الدعاء من أذكار الصباح والمساء.
وقد عجبت أشد العجب لقراءة الحديث الذي رواه النسائي والبخاري في الأدب المفرد والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته فاطمة رضي الله عنها: "ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: .." وذكر هذا الذكر.
إنه توكيد وحض وتحريض عظيم لم يرد مثله في ذكر غيره من الأذكار.

وحق له فإن كلماته فريدة كذلك في مبناها ومعناها، ويكفي أنه يتضمن اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.

يا حي، يا من حياته متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها، فأنت القادر المريد العليم السميع البصير العظيم.

يا قيوم، يا من قيوميته متضمنة لجميع صفات الأفعال، فأنت القائم على كل نفس، الدائم في كل وقت، المدبر لكل شأن فلا وجود لشيء إلا بك، القوي الغني العزيز.

برحمتك - يا إلهي - أستغيث، وإليك - يا سيدي - ألتجئ، وبك - يا مولاي - أستعين، فارحمني، وفرج كربي، وأغثني، وأحيي قلبي، وأقمني على نهج الفلاح في أمري كله: في حياتي، وفي برزخي، وفي آخرتي.

يا رب، لا تتخلى عني طرفة عين فأزل، ولا تتركني لحظة فأشقى، ولا تلجئني لمحة إلى من سواك فأهلك، ولا تصرفني إلى سواك فأزل، فليس لي صلاح ولا فلاح ولا نجاة ولا نجاح إلا منك وبك، فاحفظني على الدوام يا حفيظ.

أنت الحبيب وغيرك العدو، وأنت القوي وغيرك العاجز، وأنت الغني ومن سواك الفقير، فوضت أمري كله إليك فلال تكلني إلى أحد ولا تكلني إلى نفسي فإني لا أدري ما صلاح أمري وما فساده.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير

من أذكار الصباح والمساء:
"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير."

وقد بلغ من حرص الشرع على العمل به أن أتاح قوله: مئة مرة في اليوم لمن نشط لهذا، فإن لم يكن فعشر مرات إذا أصبح ومثلها إذا أمسى، فإن لم يكن فمرة واحدة إذا أمسى وإذا أصبح.

ووعد على العمل به وعوداً عظيمة، منها:
" -من قالها مائة مرة في يوم كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك."
" -من قالها عشرا "كان كمن أعتق أربعة من ولد إسماعيل."
-من قالها غدوة "كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات،

وكن له بقدر عشر رقاب، وأجاره الله من الشيطان"، "ومن قالها عشية كان له مثل ذلك."

-من قالها "عشر مرات حين يصبح كتب له بها مئة حسنة، ومحي عنه بها مئة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي"، "ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك."

-من قالها إذا أصبح "كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي"، "وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح."

-من قالها في يوم مئة مرة "كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك"، وفي رواية: "مئة مرة إذا أصبح ومئة مرة إذا أمسى."

-من قالها في يوم مئتي مرة "لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلا من عمل أفضل من عمله."

-من قالها مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها "لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد عليه."

» -من قالها مائة مرة عند طلوع الشمس ومثله قبل غروبها "لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يلحقه أحد كان بعده، وكان أفضل أهل زمانه عملًا، إلا من جاء بمثل ما جاء به أو أفضل."

ومعاني هذا الذكر عظيمة طيبة مباركة جليلة:

-لا معبود بحق سواك يا ربي، أنت الرب، وأنت الإله، ولك الأسماء الحسنى والصفات العلا.

-لا إله منفرد إلا أنت وحدك لا شريك لك.

-لك الملك جميعه، لا ملك لأحد على الحقيقة إلا لك.

-ولك الحمد جميعه، في السراء والضراء.

-وأنت على كل شيء قدير، إحيائنا بعد مماتنا وعقابنا على ذنوبنا وغير ذلك مما أردت بنا وبغيرنا، لا يتعذر عليك شيء أردته، أنت تسوق الأقدار إلى مواقيتها وتجريها على نظامها وتقدم ما تشاء تقديمه منها وتؤخر ما تشاء تأخيره، فأزمة الأمور كلها بيدك، لا إله إلا أنت.

سبحان الله وبحمده عدد خلقه...

من أذكار الصباح:
"سبحان الله وبحمده: عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته."
نقولها ثلاث مرات.

وورد في فضلها عن أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

ومن معاني هذا الذكر الكريم:
-أنزه ربي عن كل عيب، وأبرئ خالقي عن كل نقص، تعالى وتقدس وتعاظم عن كل شين، بحمدك وفضلك وعونك ربي سبحتك، وبفضلك علي وهدايتك لي نزهتك، وبحولك وقوتك استعملتني فبرأتك، لك كل جمال وكل جلال وكل كمال وكل حمد.

أسبحك يا إلهي وأنت للتسبيح أهل وله مستحق عدد مخلوقاتك في السموات والأرض وما بينهما مما كان وما هو كائن وما سيكون في الإحصاء، وزنة عرشك في الثقل، ومداد كلماتك في العظم والمقدار، وما يوجب رضا نفسك وترتضيه أنت لك وتحبه منه، فلك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد بما لا ينقطع ولا ينقضي،

وهذا ثواب لا يدخل في حساب ولا يقع تحت إحصاء.
فاللهم ارزقناه يا وهاب.

اللهم إني أسألك علما نافعًا ورزقًا طيبًا وعملاً متقبلاً

من أذكار الصباح:
"اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملًا متقبلًا."

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله إذا صلى الصبح حين يسلم.

ومن معانيه الطيبة:
-أسألك ربي وأطلب منك علما تنعم علي به من لدنك فأنتفع به؛ أتعلمه وأعمل به وأعلمه لغيري من أجل أن تعمني وإياه بركته.

-وأسألك ربي وأطلب منك رزقًا ترزقنيه وتكرمني به خاليًا من كل حرمة.

-وأسألك ربي وأطلب منك عملًا خالصًا صالحًا توفقني إليه وتقبله مني بفضلك وكرمك وجودك.

دعوتك يا ذا الفضل والمن ومنك العطاء يا من تعطي قبل السؤال وعنده وبعده ودونه، يا كريم، أجب سؤالي واقض حاجتي وحقق رجائي.

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

من أذكار المساء:
"أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق."
ثلاث مرات.

-من قالها في المساء لم يضره حمة - تلك الليلة.
-ومن قالها إذا نزل منزلًا في سفر أو حضر "فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه."
-وقال رجل: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فأخبره الرسول صلى الله عليه وسلم أنه لو قالها لم تضره.

-وقد تعلمها الصحابة رضوان الله عليهم، فكانوا يقولونها، كل ليلة، وذكروا أن جارية منهم لدغت فلم تجد لها وجعًا.

ومن معاني هذا الذكر الطيب:
-يا رب ألتجئ وأتحصن بكلماتك التامة الشاملة الكاملة الفاضلة، أعوذ وأعتصم بكلمات كتبك، أحتمي وأستجير بأسمائك وصفاتك، أتعلق

وأستنصر بجميع كلماتك، من كل شر وسوء لدى إنسي أو جني أو شيء، فاجعل لي منه يا رب وقاية وجنة وسترا وعافية، يا حفيظ.

القسم الثاني: أحكام متعلقة بالأذكار

عدّاد التسبيح

هل يجوز التسبيح..

على السبحة الإلكترونية؟

- نعم..

التسبيح جائز بكل وسيلة

- **الأنامل- أطراف الأصابع**
- **عقد الأصابع**
- **السبحة العادية**
- **الإلكترونية**

لا يمنع من ذلك مانع.

وهل تدخل في الرياء؟

- الرياء عمل قلبي..

• فمن وجد من نفسه ملاحظة الناس

ولم يستطع حفظ قلبه من نظرهم:

يتركها.

• ومن استطاع حفظ قلبه:

يعمل بها.

.

ويجوز أن أجعل لنفسي وردًا

• تسبيحات

• تحميدات

• تكبيرات

• تهليلات

غير ذلك

وأحافظ عليه

كل يوم ألف/ ألفين/ أكثر؟

- نعم..

يجوز.

من فعل هذا من باب الضبط وتنشيط النفس والمواظبة على العمل الصالح، وهو لا يدّعي فضيلة معينة لهذا العدد.. فليس في فعله محظور، بل هو محسن.

والله أعلم.

إذا فاتتني أذكار الصباح والمساء هل يمكن أن أقضيها؟

- أفضل وقت لأداء أذكار الصباح: بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، فإذا فاتت يمكن الإتيان بها إلى وقت الظهر.

وأفضل وقت لأداء أذكار المساء: بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس، فإذا فاتت يمكن الإتيان بها إلى ثلث الليل.

وكلما بكرت بها في أول وقتها كان ذلك أعظم لأجرك وثوابك وأكبر لأثرها الذي ترجوه من الحفظ والتحصين.

والله أعلم.

هل يجوز الزيادة على الأذكار الواردة في الشرع؟

هل يجوز الزيادة على الأذكار الواردة في الشرع؛ من ناحية العدد، أو الوقت، أو الصفة التي وردت بها الأحاديث؟

- الأذكار الواردة في صحيح السنة النبوية المطهرة منها ما هو مطلق، فيقوله المسلم كيف يشاء، ومنه ما هو مقيد فالصواب الالتزام بما ورد فيه من وقت أو صفة أو عدد أو ألفاظ حتى يأخذ المسلم أجره كاملًا عليه بمشيئة الله تعالى.

ويستأنس لهذا التأصيل بما ورد في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علَّمه ذكر النوم فقال:

"إذا أخذت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قُل:

اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت.

قال: واجعلهن من آخر كلامك..

فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة.

قال البراء: فردّدتهنّ لأستذكرهنّ، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت..

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت.

فهنا لم يرض النبي صلى الله عليه وسلم منه إبدال لفظة بلفظة، والله تعالى أعلم.

ولهذا نجد من الأذكار ما هو مقيد بالعدد، مثل: أذكار الصلوات؛ نقول: "سبحان الله" ثلاثًا وثلاثين، ونقول: "الحمد لله" مثل ذلك، ونقول: "الله أكبر" مثل ذلك.

ومثل: بعض أذكار الصباح والمساء، التي فيها نقول كذا مئة مرة أو عشر مرات، أو مرة واحدة ونحو ذلك.

ومن هذه الأذكار ما هو مقيد بالزمان، مثل ما ورد قوله في الليل، أو ورد قوله في النهار، أو ورد قوله عند النوم، كما في حديث: "قله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك".

ومن هذه الأذكار ما هو مقيد بصفة من الصفات أو هيئة من الهيئات مثل: قراءة بعض أذكار النوم على جنبك الأيمن، أو قول بعض الأذكار بعد التسليم من الصلاة لكن وأنت جالس على هيئة الصلاة مستقبل القبلة قبل أن تلتفت إلى الناس.

ومن الأذكار ما هو مطلق من ناحية الصفة، كما في التشهد الأخير بعد الدعاء المأثور الذي نستعيذ فيه من أربع، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده: "ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو به".

ومنه ما هو مطلق من ناحية الوقت والعدد، كما في بعض الأذكار، كمثل أحب الكلمات إلى الله أربع، أو كلمتان خفيفتان على اللسان..

ومثل ذكر: "سبحان الله العظيم و بحمده"، مائة مرة، فإن فيه: لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ذلك و زاد عليه.

والله أعلم.

الذكر حصن تحتمي داخله من أعدائك

الذكر حصن تحتمي داخله من أعدائك، وفي المقدمة منهم: الشيطان، فإن من أعظم أهدافه: صدّك عن ذكر الله، كما قال تعالى: {وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّه وَعَنِ الصَّلَاة}، ففي المحافظة على الذكر الكثير تفويت هدف مَن أعظَم أهدافه.

وأيضًا من أهداف الشيطان: إلقاء المسلم في متاهات السوء والفحشاء قولًا وفعلًا، كما قال سبحانه وتعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء }، وكما قال عز من قائل: {إِنَّما يَأْمُرُكُم بِالسّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّه مَا لَا تَعْلَمونَ}.

وفي ذكر الله كثيرا النجاة من هذا كله.

ولهذا جاء في الحديث: "وآمركم بذكر الله كثيرا، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في إثْرِه، حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله".

فاحرص على الذكر كثيرا كثيرا تعصم وتمنع وتحرز وتحصن.

الأذكار المقيدة

من الأذكار مقيد ومطلق، والأذكار المقيدة هي التي تقال في موعد أو حالة محددة، وهي:

- أذكار الصباح والمساء والنوم.

- أذكار الأحوال العادية.

- أذكار الأحوال العارضة.

وهذه مما ينبغي للمسلم أن يتعلمها، ويحفظ شيئًا منها ويحرص على العمل به.

لا يضيع عند ربك مثقال ذرة

من أتى بعد الصلاة، في الصباح، في المساء، عند النوم، بذكر واحد، ولم يقدر على قول جميع الأذكار الواردة في هذه الأحوال التي تتعدد فيها الأذكار.. هل له ثواب؟

- نعم له ثواب.

له ثواب قول هذا الذكر الذي قاله، وله ثواب أصل العمل بالذكر في هذا الموضع، وله إن حافظ عليه ثواب المحافظة على الذكر، وإذا لم يقدر كما ذكر السائل لعدم تمكنه بسبب الحفظ أو الشغل أو غيره يرجى أن يتكرم الله عز وجل عليه بالأجر كله.

ومن أتى بذكرين هو أفضل ممن يأتي بذكر واحد، ومن أتى بثلاثة هو أفضل ممن أتى باثنين، وهكذا.

ولا يضيع عند ربك مثقال ذرة.

قال الله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره}.

والله أعلم.

الأذكار المطلقة

الأوراد الكبيرة تحتاج إلى (عداد إلكتروني) تلك التي تبلغ الألوف المؤلَّفة.

وفي الأذكار التي تصل إلى ألف فقط تكفي سبحة فيها مئة حبة.

ومن السبح ما لها عداد فوق الشاهد الكبير مكون من عشر حبات، به تستطيع أن تحسب الألف بيسر، وبعضها له عدادان.

واعلم أن الأذكار منها ما هو مقيد وما هو مطلق..

فالمقيد مثل: أذكار الصباح، والمساء، والنوم والصلاة، وأذكار الحالات العادية، مثل: الصعود والنزول والخروج والدخول، واذكار الحالات الطارئة مثل: السفر، والكرب، والمرض وغيرها.

فهذا كله ينبغي أن تهتم به، فتتعلم من كل نوع منه شيئًا وتحرص على العمل به، وفي كتاب (حصن المسلم) كفاية للمقتصد.

والمطلق، وهو كثير، وقد أحصيت من الأذكار المطلقة التي يمكن أن تعمل لك منها وظيفة:

- سبحان الله

- الحمد لله

- لا إله إلا الله

- الله أكبر

- لا حول ولا قوة إلا بالله

- سبحان الله وبحمده

- سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

- سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

- الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- أستغفر الله

- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا الله هو الحي القيوم وأتوب إليه.

- سبحان الله والحمد لله.

- لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم.

- رب اغفر لي، وتُب علي، إنَّكَ أنتَ التّوّاب الرحيم.

الوِرْد.. يا عباد الله!

الإسلام توحيد واتباع وتزكية، ومن أصول التزكية: ورد يحافظ عليه المسلم ولا يخل به تحت أي ظرف من الظروف.

- ورد من القرآن.
- ورد من الذكر والاستغفار والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.
- ورد من الصوم.
- ورد من القيام.

هذا الورد يطهر نفسك ويزكيها.

هذا الورد يذيقك حلاوة الإيمان والعبادة

هذا الورد يعينك ويقويك على بلوغ المقصد.

هذا الورد يحميك من الفتن والشبهات والشهوات.

هذا الورد يعظم ثوابك وأجرك وينفي خطأك ووزرك ويعصمك من الزلل.

ولابد في هذا الورد من المداومة والاستمرار.

لابد فيه من الاعتياد والإدمان والتعاهد.

لابد فيه من الخلوة والعزلة.

لابد فيه من الفكر والتدبر.

ولابد من أن يكون المرء على علم بورده.

صادقًا في الإتيان به.

جادّا معه.

الورد المعتاد يكتبه الله لك لو نسيته.

وإذا قضيته كتب لك كأنه أداء.

وإذا عجزت عنه أخذت ثوابه.

ويصلك أجره بعد وفاتك.

الورد ترد عليه إذا قدمت يوم القيامة..

فيرفعك في المنازل والدرجات.

وينفعك بالأجور والحسنات.

ويحميك من غضب الجبار.

ويحصنك من النار.

من أنواع الأوراد وأفضلها:

- ورد قرآن تتلوه في صلوات النوافل.

- ورد صلاة تصليها في الليل والنهار

- ورد قرآن تتلوه في الليل والنهار.

- ورد صوم تعتاده.

- ورد ذكر ترددده.

- ورد دعاء ترفعه.

- ورد علم تذاكره.

هذا مع احتساب جميع الأعمال، في جميع الأوقات، مع جميع الناس، وتوظيفها لله تعالى.

يا أحباب، إن طريق الوصول إلى الله تعالى هو: مراقبة الأوقات وعمارتها بالأوراد على سبيل الدوام.

فيا أخي/ أختي!

- اختر لنفسك وردًا تعمل به، وكن واقعيا في اختياره.

- والتزمه، وكن رجلًا في التزامه.

أقل الذكر وأكثره

إذا نشطت فقل كل ما ورد من أذكار يصح جمعها والإتيان بها معًا، قل كل ما ورد في أذكار الصباح وأذكار المساء وأذكار النوم، هات جميع المأثور في أذكار الركوع والسجود.

وإذا كسلتَ فقل بعضها ولو واحدًا منها فقط، لا تفوتها بحال.

قضاء الذكر

إذا فات وردك من الذكر فاحرص على قضائه حتى لا تتعود نفسك الإهمال.

وفي الحديث قال ﷺ: «مَن نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل».

كيف يؤثر فيك الذكر

تأثير الذكر بثلاثة أشياء:

- نفس الذكر.

- إزالة الموانع التي تمنع أثره.

- اجتهاد الذاكر وقوته في جمع قلبه ولسانه على الذكر.

فاحرص عليها واجمعها تشعر بالذكر وجماله وعظيم آثاره.

الترتيب في الذكر

في أذكار الصباح والمساء والنوم وما أشبهها والأذكار المطلقة:

يجوز تقديم شيء على شيء وتأخير شيء على شيء، والتزام ما ورد فيها من إشارات تفيد الترتيب أولى وأفضل.

ملازمة الذكر

تركت الذكر بالكلمات الطويلة مدة واقتصرت على الكلمات القصيرة، فلما عدت للكلمات الطويلة مرة أخرى وجدت لها ثقلًا لم أكن أجده في نفسي من قبل تجاهها.

فتعلمت من هذا أن طول ملازمتك للشيء يحدث في النفس تجاهه خفة وألفة وحلاوة، فإذا انقطعت عنه ذهبت حلاوته ثم ألفته ثم خفته، ثم لا تعود مرة أخرى إلا بطول الملازمة.

هذا في الذكر، وتلاوة القرآن، والصلاة، والصوم.. وسائر العبادات.

درجات الذكر

والذكر درجات بعضها أشرف من بعض: ذكر اللسان، فذكر القلب، فذكر اللسان والقلب وهذا الأخير هو الكامل.

ولشرفه وفضله كان منه الفرض والنفل، والمطلق والمقيد، وليس له حال معين بل هو جائز في القيام والقعود وعلى جنب، وإلى كل جهة، وعلى كل حالة من طهارة وطهارة ناقصة وجنابة وحيض.

ثمرات الذكر

وثمرات الذكر كثيرة، فهو زينة النطق، وطمأنينة القلب، ومجالسه هي رياض الجنة، وهو سيف العبد الذي يقاتل به الأعداء ويدفع به الآفات والغفلة ويستجلب به الخيرات والبركة، ويحصل به الحسنات ويرقى به في الدرجات، ومن ذكر الله تعالى حفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان له عوضًا عن كل شيء، والذاكر يجد للذكر حلاوة لا تعدلها حلاوة شيء ويحس أنسا لا يساويه أنس شيء ويتنعم به نعيما لا يعوضه عنه شيء، وحسب الذكر شرفًا قوله تعالى في الآية: {فاذكروني أذكركم} وقوله في الحديث: «وأنا معه إذا ذكرني».

وسائل تحصيل صفة الذكر

ومن وسائل تحصيل صفة الذكر: تعلمه وتدبره والتفكر في معانيه ورسائله وعظاته، وتعلم فضله وأهميته، والتعرف على أخبار أهله وأحوالهم معه وطرقهم فيه وترتيبهم ومنهجهم في العمل به، ومرافقة الذاكرين، ومشاهدة نعم الله تعالى فهي تذكر به، والتعود عليه والتدرج فيه، وحفظ الأذكار، واقتناء كتاب فيها ومذاكرة كتاب للتفقه في معانيها.

من أجل المحافظة على الذكر

من طرق المحافظة على الأوراد: قضاؤها.

إذا كان لك ورد من قراءة، أو صلاة، أو صوم، أو ذكر، أو صلاة على النبي ﷺ، أو استغفار، أو غيرها ففاتك.. احرص على قضائه ولا تتساهل في أمر تركه؛ فإنك متى تتساهل يضع منك، ومهما تتمسك به يثبت ويرسخ.

وقد كان النبي ﷺ يقضي ورده من الصلاة ومن الصيام فإنه ﷺ كان يديم على العمل لا يتركه.

لا تغفل عن الذكر

- من عرف فضل الذكر.. لم يغفُل عنه لحظة.

- ومن أدرك أن كل شيء من حوله يذكر الله تعالى.. استحيا من أن يكون أقلهم عملًا.

- ومن التفت إلى بر الله به وتواتر خيره عليه ودوام ستره له.. رأى غفلته وسكوته عن الذكر قبيحًا.

لا تنس أذكار الصباح والمساء والنوم

احرص على الأذكار في جميع الأحوال والأوقات، وإن تنس فلا تنس أذكار الصباح والمساء والنوم.

أقل الذكر وأكثره

من أتى بعد الصلاة، في الصباح، في المساء، عند النوم، بذكر واحد، ولم يقدر على قول جميع الأذكار الواردة في هذه الأحوال التي تتعدد فيها الأذكار.. هل له ثواب؟

- نعم له ثواب.

له ثواب قول هذا الذكر الذي قاله، وله ثواب أصل العمل بالذكر في هذا الموضع، وله إن حافظ عليه ثواب المحافظة على الذكر، وإذا لم يقدر كما ذكر السائل لعدم تمكنه بسبب الحفظ أو الشغل أو غيره يرجى أن يتكرم الله عز وجل عليه بالأجر كله.

ومن أتى بذكرين هو أفضل ممن يأتي بذكر واحد، ومن أتى بثلاثة هو أفضل ممن أتى باثنين، وهكذا.

ولا يضيع عند ربك مثقال ذرة.

قال الله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره}.

والله أعلم.

لا تهمل!

لا تهمل!

- أذكار الاستيقاظ.

- صلاة الصبح: النفل والفرض.

- أذكار الصباح.

- ورد القرآن.

هذه بركة اليوم، ومن بدأ بها أصبح نشيط النفس وابتعد عنه الخبث والكسل.

الورد دواء

اجتهد أن تجد في أورادك داءك ودواءك، لواقعك وواقع مجتمعك وواقع أمتك.

التمسه في ورد القرآن وفي ورد الأذكار، ومن اجتهد وجد.

تدبر الأذكار

من تدبّر الأذكار:

- عرف ربه معرفة صحيحة.

- وعرف حقوقه تعالى.

- وعرف طريق أدائها.

- وعرف طريق الرقي إلى مستوى العبودية اللائق به عز وجل.

في أذكار الصباح والمساء

في أذكار الصباح والمساء:

- توكيد اليقين بوجود الله.

- وترسيخ الإيمان بتوحيده.

- وتعميق العلم بمعاني أسمائه وصفاته.

- وتجديد الاعتراف بأنه سميع قريب وتذكير بما يقتضيه ذلك من إحسان الأقوال وإتقان الأفعال وإجادة الأحوال.

في أذكار الصباح والمساء 2

في أذكار الصباح والمساء: صفاء العقيدة، وجوهر الشريعة، وطهر الخلق.

فمن تأملها وجد فيها نفسه: صفا فكره، وطاب عمله، وارتقى خلقه.

إنها تذكير يتجدد في اليوم والليلة مرتين، مع شروق الشمس وغروبها أو قريب من ذلك؛ ليعيد إلى هذه المعاني قوتها ونضارتها.

كلما أوشكت الحوادث تنسي الإنسان أو تبعده عنها من الأشغال بالأعمال والمعافسة للأزواج والأولاد جاءته الذكرى لتقصر الحبل قبل أن يطول وتقويه قبل أن يضعف.

هدايا أذكار الصباح والمساء

- قوت قلبك وغذاء روحك وطمأنينة نفسك وسكينتها وراحتها وسرورها، هي سفينة حياتك وسط هذه الأمواج المتلاطمة.

أذكار الصباح والمساء:

- باب الخير العميم في يومك وليلتك، وسبب الحفظ الكبير من الشرور قبل وقوعها ورفعها بعد وقوعها.

أذكار الصباح والمساء:

- الطريق إلى حسن الصلة بالله وقوتها، وتكفير السيئات ورفعة الدرجات وزيادة الحسنات.

أذكار الصباح والمساء:

- ذكر المنعم، وشكر النعمة، وطريق الزيادة منها، وباب الأجر عليها.

وقت أذكار الصباح

وقت أذكار الصباح: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ووقت أذكار المساء: من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس: {وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب}.

هذا الأصل، وفي الأمر سعة لمن نسي أو غفل أو انشغل: يستدركها ولا يتركها.

المحروم من ترك الذكر

المحروم - كل المحروم - من ترك الذكر، وفي المقدمة منه:

-أذكار الصباح.

-وأذكار المساء.

-وأذكار النوم.

اعتن بالذكر، واجتهد في حفظ هذه الأنواع الثلاثة، ورددها وقت ذهابك وإيابك واضطجاعك.

واعلم أن:

من عجز عن الذكر فهو عما سواه أعجز.

ومن ضيع الذكر فهو لما عداه أضيع.

ومن فاته أجر الذكر فماذا بعده من أجر يرجو!

تم والحمد لله رب العالمين

أسألُ الله تعالى أن يكتب أجره لشيخنا أحمد الجوهري

ولي ولوالدي

ولإخواني مقتفي أثر المصلحين

ولسيدنا يحيى وإخوانه المجاهدين

وأن يَلحقنا بهم ويحشرنا في زمرتهم

آمين

سبيلُ المصلحين